# كلمة التخرج يوم الجمعة الموافق 2021/6/11

**السيد الفاضل مدير المدرسة فولفجانج ماجر،**

**السادة أولياء الأمور الكرام،**

**الزميلات والزملاء الأعزاء،**

**أخواتى راهبات سان شارل بورومى،**

**عزيزاتى ، من الآن فصاعدًا ، الخريجات، بادئ ذي بدء ، أهنئكن ووالديكن الكرام وكافة هيئة التدريس نيابة عن جميع الأخوات DSBA الراهبات والهيئة المالكة على نجاحكن المبهج للغاية. على الرغم من كل القيود بسبب جائحة كورونا وظروف التعلم غير المواتية ، فقد حافظتن على هدفكن بدعم من المدرسة. واليوم سنحتفل بأدائكن وتفوقكن في بيتكن الثانى المدرسة الألمانية سان شارل بورومى ال DSBA. ففيها قضيتن أربعة عشر عامًا من حياتكن، لعبتن فيها ، وتعلمتن معًا ، وربما في بعض الأحيان تجادلتن وتشاجرتن ثم تصالحتن وتصافحتن. فقبل أن نودعكن ، نريد أن نؤكد لكن أننا سعداء بكن ونشارككن وأولياء أموركن الفرحة. اليوم هو عيد الحصاد الكبير للجميع بعد سنوات عديدة من العمل الجاد والصبر والمثابرة. نحن فخورون بكن ونرسلكن إلى العالم مشاعلا ساطعة. أينما ذهبتن ، يجب أن يشع منكن الفرح ، وسماجة القلب، واللطف والحب ، وأخيراً وليس آخراً ، التعليم و الثقافة الألمانية المصرية. وهنا يحضرنى الفانوس الصغير(فانوس رمضان) الذي قدمناه لكن بمناسبة شهررمضان الكريم. رمزا لسعادتنا سويًا، وعلامة على التسامح والاحترام المتبادل .**

**يرتبط شهر رمضان على وجه الخصوص بذكريات جميلة للأطفال والكبار. فعندما كنت طفلة ، كنت أتجول في الشوارع مع أطفال جيراننا في قريتي التى تقع في صعيد مصر، ونغني الأغاني المعتادة لشهر رمضان المعظم. كان مصباحنا بالفعل هو النور في الظلام ، لأنه في ذلك الوقت لم نكن قد حصلنا على الإضاءة الكهربائية التى تضئ كل زاوية مهما صغرت. وكانت تضاء المنازل والشوارع والمتاجر بمصابيح الغاز. وكذلك استذكر الأطفال على ضوء المصابيح البترولية. التى يمكن تشبيهها بضوء الشموع اليوم. يصعب عليكن أنتن بنات المدينة والقرن الحادى والعشرين تصورها !! النور هو أهم شيء في حياتنا. خلقه الله اولا. و قبل أن يُخلق النور ، "كَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ"، كما هو مذكور فى سفر التكوين.**

**تعرفون المثل العربى الذى يقول: العلم نور والجهل ظلمة، أعنى أن العلم يساوي النور و الجهل ظلمة يرتبط الجهل بالتخبط وانعدام الأمن والخوف. تعلمتن في المدرسة على أيدى أساتذتكن القراءة والكتابة والكثير من العلوم ، بدءًا من رياض الأطفال . وفي الصفوف العليا تعلمتن موادا مختلفة واللغات الأجنبية ، وأتسعت آفاقكن المعرفية فقد كان المعلمون على قدر المسئولية، زرعوا فيكن حب العلم لأن**

**بالعلم تتسع أفق المعرفة، التى تشكل العقل والشخصية . كما أنها تنمى فينا النشاط وحب المشاركة في تحديد مصير بيئتنا وأحداثها ونتشارك المسؤولية عندما يتعلق الأمر ببناء الحياة وتشكيلها .المعرفة تثقف وترهف الحس بالشعور بالحياة، كما قال البابا فرانسيس: "إنه يشحذ إحساسنا بالسمع للاستماع إلى صرخة الأرض وصراخ الفقراء."**

هذا أيضًا جزء من فهمنا للتعليم. **ففى المبادئ الأساسية للمدرسة الألمانية سان شارل بورومي تحت بند <u>المسئولية الاجتماعية</u> نقرأ التالى:**

- **نحن نربي جيلًا يحترم كرامة الإنسان، ويتعامل مع الخلق والموارد الطبيعية بسئولية، وكذلك يشارك إيجابيًا وبديمقراطية في اتخاذ القرارات.**
- **نحن نحقق اتصالًا مكثفًا بين الحضارتين المصرية والألمانية، وكذا المجتمعين ونعمل على تشجيعالصراحة والتسامح تجاه الديانات والحضارات الأخرى؛ ومن أجل هذا نتيح العديد من فرص التلاقي بين الحضارتين.**

**قبل أن أختم كلمتى أود أنْ أشكر عنْكُنَّ كُلَّ مَن أسهم في تشكيلِكُنَّ خلال الرحلة المدرسية؛ أبدأ بالسيد/ ماجر مدير المدرسة، ومعاونيه من المدراء ومدرساتكن ومدرسينكن على مدى أربعة عشر عاما بدءا برياض الأطفال فى رعاية الأخت كلاوديا وجميع المدرسات ؛ ويمتد شكري لكُلِّ مَنْ هم وراء الكواليس خاصة مديرة الإدارة المالية الأخت هلينا وفريقها، والأخت سابينا التى تقوم بإدارة الملفات المدرسية، والسادة سائقى حافلات المدرسة والمشرفات فى شخص السيد عماد عبد الرازق وجميع من يسهرون على نظافة ونظام المبنى المدرسى تحت إشراف كل من والسيد باهى عبد الحميد والسيد إبراهيم صبرى. ولا يفوتنى الشكر الخاص للأخت ليديا وفريقها بمطهى الراهبات على منتجاتها الطيبة من بيتزا وناجيتس وسندوتشات البطاطس والفطائر ومخبوزات الكريسماس وغيرها.**

**أكرر تهنئتي لَكُنَّ وللأسر الكريمة جمعاء مِن عميق قلبي، وأُذكركن أنْ لا تنسين مدرستكن التي تفخر بِكُنَّ دائمًا وتسعد بزيارتكن وبارتقائكن درج النجاح والتفوق.**

**وأشكركن على مشاركتكن الفعالة فى أنشطة المدرسة المختلفة سواء كانت الكورال أو العزف أو التمثيل أو النشاط الاجتماعى والمشاركة فى مناسبات مختلفة وفى إعداد مائدة المحبة فى شهر رمضان وكسر الصيام مع ضيوف قلَّ من يستضيفهم سواء كانوا أطفال دون مأوى أو أطفال ذى احتياجات خاصة، وزيارة المسنين والأيتام ومكفوفى البصر. شكرا لكن ونصيحتى لكن وسعن دائرة العطاء والتعاطف الشخصى فى محيطكن الجديد فى الجامعات والكليات التى يكتب الله لكن مواصلة التعلم والدراسة بها. كن دائما موفقات متفوقات.**

**أخيرًا هذه الكلمات من كتاب روحى للكاتبة Elisabeth Bernet تحت عنوان "معطف الفلكى"**

**"دع النور الذي ينير لك يقودك، فتجد طريقك عبر الزمن، على الرغم من الظلام.**

**دع النور الذي ينير لك يقودك ، فترى في كل إنسان وجه أختك وأخيك.**

**دع النور الذي ينير لك يقودك ، فترى قلب إلله المحب في كل تلاقٍ، في كل كائن، في قلبك أنت".**

الأخت/ أنطونيا فهمى

نائبة الهيئة المالكة